وقفات تربوية ومنهجية من سورة الصف 10 | د.بهاء سكران

بهاء السكران

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - 00:00:05

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:22

شر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ايها الاحبة الفضلاء نبدأ ان شاء الله بسلسلة من الوقوف مع المعاني الايمانية والوقفات الايمانية والتدبرية - 00:00:39

في سورة الصف اه قبل ان نشرع في هذا الامر احب ان انبه نفسي واخواني الى حقيقة ايمانية قرآنية كبرى قد نغفل عنها وهي قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:01:01

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا القرآن يهدي للتي هي اقوم في محذوف في الاية. ايه التي هي اقوم؟ الطريقة - 00:01:19

الطريقة التي هي اسد واعدل الطريقة التي هي اهدى واصوب في ايه في كل المناحي يهدي للطريقة التي هي اصوب واعدل واهدى اسد واقوم في توحيد الله عز وجل في الاجابة على الاسئلة الكونية الاسئلة بتشغل عقل كل انسان - 00:01:34

اللي بسبب عدم اتقان الاجابة على هذه الاسئلة وعدم آآ معرفة الاجابة القرآنية على هذه الاسئلة ضل من ضل من ابناء المسلمين وانحرف من انحرف من ابناء المسلمين في هذا الميدان - 00:01:56

يبقى هذه التي هي اقوم في ابواب العقائد بالعبادات في المعاملات بالاخلاق في السلوك اقامة انظمة المجتمع بناء الاسرة بناء المجتمع بناء الدولة يعني مسلا اصل النزام الاقتصادي قواعده موجودة في القرآن. النزام السياسي قواعده موجودة في القرآن. نظام بناء الاسرة وهكزا. ان هزا القرآن يهدي - 00:02:13

للتي هي اقوم فادعو نفسي واخواني الى ان انا ازا قرأنا كتاب الله عز وجل نقرأه ونحن نستشعر هذه الحقيقة اليقينية الكبرى هزا الكتاب كتاب هدى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى - 00:02:34

للمتقين. لا ريب فيه هدى. لا شك ان فيه الهدى. هذا الكتاب لا ريب. لا شك فيه هدى للمتقين فمن قرأ الكتاب مهتديا هداه الله. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:02:52

قال الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون يعني كتاب فيه مجدكم ورفعتكم وعزكم فازا كنا نعاني الان من آآ ان امتنا في ذيل الامم وانها صارت قصعة مستباحة - 00:03:07

يتجاذبها اعداؤنا من الشرق والغرب ولا يحرك ابناؤها ساكنا اما مخرج لنا او لا مخرج لنا من هذه المذلة الا بمراجعة كتاب الله عز وجل كما قال عمر كنا اذل قوم - 00:03:28

فاعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره اذلنا الله كتاب الله مصدر عزنا. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه زكركم افلا تعقلون والله سبحانه وتعالى ضرب لنا مثلا ونعى فيه وآآ - 00:03:45

لام فيه لوما شديدا نفر من اهل الكتاب لا يقرأون كتابهم الا على هيئة. قال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه. وان هم الا يظنون لا يعلمون الكتاب الا اماني يعني علاقتهم بكتابهم مجرد القراءة. اماني القراءة. كما قال عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول

- 00:04:04
ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. يعني اذا قرأ فمنهم اميون لا يعلمون الكتاب علمهم من كتابهم فقط القراءة السنا الان في مجملنا كمسلمين قد وصفنا بهذا الوصف - 00:04:29
وان كسيرا من المسلمين الان علاقتهم بكتاب الله عز وجل لا نتكلم عن الذين يحبون الدين والذين يعظمون القرآن ويوقرون القرآن معظمهم علاقتهم بكتاب الله عز وجل هي علاقة القراءة - 00:04:46
القارئ الفلاني اندى صوتا القارئ الفلاني اعذب صوتا. وماشي مع القراءة معه. طب ايه المضامين اللي داخل القرآن فين تفسير القرآن؟ فين هداية القرآن؟ بكل اسف غفلنا عنه. والله عز وجل اخبر قال - 00:05:03
لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم هم يؤمنون فازا اردنا ان نهتدي فعلينا ان نقرأ كتاب الله عز وجل ونحن نستصحب هذه الحقائق - 00:05:21
نبدأ مع سويا في آآ يعني مطالعة او مدارسة صورة الصف والوقوف مع بعض فوائدها الايمانية والتربوية. ونشرع اولا في مقدمة لهذه السورة هذه السورة آآ سبحان الله على قصر اياتها - 00:05:40
وسرعة ايقاعاتها وقلة عدد هذه الايات الا انها قد اشتملت العديد من المقاصد واحتوت على الكسير من الفوائد. هذه السورة يعني آآ آآ ازا طالعت اي كتاب تفسير ستجد بالفعل انها قد اعتنى بها المفسرون - 00:05:59
قد اعتنى بها المفسرون. هزه السورة هي احدى المسبحات السبع يعني السور التي بدأت بسبح او يسبح فهي هن سبع سور في كتاب الله عز وجل سورة الصف احدى هذه آآ السور - 00:06:19
آآ الصورة هي سورة الصف وهذا اسمها وتسمى اه كذلك سورة الحواريين كما زكر زلك اه الالوسي رحمه الله قال آآ سورة الحواريين وقال كذلك تسمى سورة عيسى عليه السلام - 00:06:36
صورة الصف سميت بزلك لقول الله عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا وهو اشهر اسماء هزه السورة سميت بزلك في عصر الصحابة كما سيأتي معنا في حديس عبدالله بن سلام - 00:06:59
وعنونت في صحيح البخاري وفي جامع الترمذي وكذا في مسند احمد بهذه آآ بهزا العنوان آآ سورة الصف سورة الصف كما في كتاب التفسير في البخاري وابواب في تفسير القرآن في سنن الترمزي - 00:07:15
وكزلك تسمى سورة الحواريين لما ورد فيها من زكر الحواريين اه من انصاري الى الله؟ قال الحوالي نحن انصار الله وكذلك تسمى سورة عيسى عليه السلام لذكر عيسى فيها عليه السلام - 00:07:30
اه سورة آآ الصف نزلت بعد سورة التغابن وقبل سورة الفتح وكان نزول هذه السورة بعد وقعة احد وهي من المفصل انتم عارفين القرآن فيه الطوال والمائين والمثاني والمفصل فهي من المفصل - 00:07:44
وترتيبها الواحد والستون في المصحف الشريف في الجزء الثامن والعشرين وهي في ترتيب المصحف في ترتيب نزول السور عند جابر ابن زيد السورة رقم مائة وثمانية عدد اياتها اربع عشرة اية - 00:08:07
ليس فيها ناسخ ولا منسوخ طيب الصورة دي صورة مكية ولا مدنية؟ ما معنى مكية ومدنية؟ الصورة يعني على الراجح من اقوال العلماء في ضبط المكي والمدني ان السور المكية هي التي انزلت على النبي - 00:08:25
صلى الله عليه وسلم قبل هجرته حتى لو لم تنزل عليه بمكة والصور المدنية هي التي انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته حتى لو انزلت في غير المدينة - 00:08:38
فالجمهور على ان هزه السورة صورة مدنية وهزا منقول عن ابن عباس والحسن مجاهد وعكرمة وقتادة آآ والذي يرجح هذا القول هو الخطاب ايضا الامام السيوطي رحمه الله ما اخرجه الحاكم وغيره عن عبدالله بن سلام - 00:08:51
قال قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله سبحانه سبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:09:09

وهو العزيز الحكيم. يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ حتى ختمها. قال عبدالله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها هزا الحديس اسناده اه صحيح على شرط الشيخين - 00:09:28

وآآ ورد كزلك في مسند الامام احمد عن عبدالله بن سلام قال تذاكرن ايكم يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله اي الاعمال احب الى الله فلم يقم احد منا فارسل - 00:09:48

الله صلى الله عليه وسلم الينا رجلا فجمعنا فقرأ علينا هذه السورة كذلك اسناده آآ صحيح واخرجه الترمذي نفس المعنى باسناد صحيح. وده يرجح ان هذه السورة صورة آآ مدنية - 00:10:02

خلافا لما زهب اليه اا الزمخشري وفي الكشاف والفخر الرازي وهزا ما زكره الطاهر بن عاشور مناسبة السورة. هزه السورة تناسب ما قبلها وهي سورة الممتحنة لان في سورة ممتحنة قال الله عز وجل - 00:10:19

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. ان كنتم خرجتم جهادا في في سبيلي وابتغاء مرضاتي. تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم. ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدكم - 00:10:38

اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي يبقى هنا زكر ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي. وفي اخر سورة ممتحنة قال الله عز وجل - 00:10:54

يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم. قد يأسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور فازا تمحضت هزه العداوة وتأكدت تناسب ان يأتي بعد زلك هزه السورة والتي فيها الحض على الجهاد - 00:11:08

فاقتضى زلك كما يقول المرادي في تفسيره اثبات العداوة بينهم. فحض تعالى على الثبات اذا لقي المؤمنون في الحرب اعدائهم ويقول الرازي وجهه تعلق بما قبلها وان في تلك السورة اي سورة المنتحر. بيان الخروج جهادا في سبيل الله وابتغاء مرضاته. وفي هذه السورة سورة الصف بيان ما يحمل اهل الايمان - 00:11:24

على الجهاد ويحثهم على الثبات فيه اخيرا في هزه المقدمة محاور السورة الكريمة هذه السورة الكريمة تعني باحكام تشريعية تتحدس بالخصوص عن القتال والجهاد وعن التجارة الرابحة التي بها سعادة المؤمن في الدنيا والاخرة - 00:11:45

وجاءت مقاصدها على النحو التالي اولا تنزيه الرب جل وعلا وتقديسه واثبات وحدانيته وان الكون كله علويه وسفليه يسبح بحمده سبحانك والتنبيه بصفة العزيز الحكيم على انه سينتقم ويوقع العقوبة بكل من خالف ذلك - 00:12:06

المقصد الساني التحزير من اخلاف الوعد والالتزام بواجبات الدين. محور السالس التحريض على الجهاد في سبيل الله. والثبات فيه وصدق الايمان. الثبات في نصرة الدين الائتساء بالصادقين مسل حواريين. التحزير من ازى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:27

تعريضا باليهود مسل كعب ابن الاشرف وضرب المسل لزلك بفعل اليهود مع موسى عليه السلام. التعريض بالمنافقين وايذاؤهم للنبي صلى الله عليه وسلم. الوعد على اخلاص الايمان والجهاد بحسن المثوبة والنصر والفتح - 00:12:45

نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الحلقة القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه - 00:13:02